قرى الضيف

(وقد قويم جفاه الزمان ... كخوط تحاني وغصن ذبل) .

(وشعر تطاير فيه البياض ... يحاكي سواه خضاب نصل) .

(وثغر تناثر كالأقحوان ... غازله الليل رش وطل) .

(ووجه نبت عنه نجل العيون ... وقد كان روضا لحور المقل) .

(وخطو كخطو القطا في الرمال ... من بعد وثب كوثب الإبل) .

(وجسم تراجع بعد النماء ... كزرع تناهى وبرد سمل) .

(ترحل ما سر مستعجلا ... وشيك الرحيل وما ساء حل) .

(مضت وانقضت غفلات الشباب ... وجاء المشيب وبئس البدل) .

(كأني رأيت الصبا في المنام ... خيالا تمثل ثم اضمحل) .

(أما لك فيما ترى عبرة ... وشاهد صدق بقرب الأجل) .

(إلى كم تطوف بباب الملوك ... كطير الفراش بضوء الشعل) .

(فطورا تجل وطورا تغل ... وطورا تعز وطورا تذل) .

(أتغفل عن نائبات الزمان ... وهن سراع إلى من غفل) .

(زمان يدير على أهله ... بسعد ونحس كؤوس الدول) .

(فإحدى يديه تمج الذعاف ... وإحدى يديه تمج العسل) .

(ألم تعتبر بقصور الملوك ... خلت منهم بوشيك الرحل) .

(فسلها وقل أين سكانها ... وأين الملوك وأين الخول) .

(وأين الجيوش وأين الخيول ... وأين السيوف وأين الأسل) .

(وأين الذين حكوا بالقدود ... غصونا ثناها الندى والبلل) .

(كجن على الجن قد أقبلوا ... بسود القلانس حشو الحلل)